

عَيْنُ الْعَظِيمِ ضِيَاءُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
مَرُّ الْجَحِيمِ وَلَمْ يَطْرَفْ لَهَا بَصَرُ
مُنْذُ ابْنِ مَرْيَمَ وَالْأَكْفَانُ هَاوِيَةً
عَنِ النَّبُوغِ وَصَخْرُ الْقَبْرِ مُنْحَدِرُ
كَمْ فِي بِلَادِكَ مِنْ نَفْسٍ تَوَدُّ عَلَى
وَقَاحِ عَوْرَتِهَا أَنْ تُسَدَلَ السُّتْرُ

* * *

أَبَا النُّسُورِ، سَقَيْتَ الْمَوْتَ خَمَرَتَهُ /
فَصَلْبُكَ الْمُصْطَفَى لِلْخُلْدِ مُدْخَرُ
مَا ضَرَّ نَسْرَكَ لَمْ يَعْقِبْ وَقَدْ نَسَلَتْ
مِنْهُ النُّجُومُ، فَفُوزِي وَحْدَهُ أَسْرُ
وَرُبُّ حَيٍّ غَدَا فِي قَوْمِهِ حَجَرًا
وَرُبُّ مَيِّتٍ غَدَا حَيًّا بِهِ الْحَجَرُ